Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروح السائدة ، وما ينم عن الجو الذى يعيش فيه أبناء جيل بعينه • بل يمكنه أن يقف منها على الحالات العامة المتواردة على قوم بالذات، ويعرف منها تيارات الحياه الخفية حيث لا تجدى كل المخلفات المـادية، وحيث لا تغنى كل الدلائل المحفوظة •

فالتاريخ فى أغلب الأحيان ضائع من كثرة ما نضللنا والوثائق • والحياة الاجتماعيه المفصوحه بعيدة عن الدلالة ، وغير مؤديه بالكاتب الى معرفة ما يجول بالنفوس ، وما يجرى وراء الستائر والجدران • ولذلك يكون اعتماده غالبا على ما يشيع على الألسن من الكلمات ، وما يجرى على الأفـلام من أحلام وخيـالات • فهى ــ كما نلاحظ دائما ــ منفس من الكروب النازلة ، ومنجى من البلاء الماحق ، وملاذ من الواقع الأليم • يسر اليها الأديب بذات نفسه ، ويبثها حيـاه مقابلة للحياة اليوميه من ناحية الهناء والرخاء والسعادة ، أو من ناحية الشقاء والرجاء والألم • وبذلك يستطيع المؤرخ أن يستمد منها الوجه المقابل للحياة العادية فى حياة أبناء جيل بالذات •

ومن ذلك نستطيع أن نحكم على الأسطورة فى الأدب بأنها النوع الوحيد الذى تتحقق فيه الحركة الكاملة بالنسبة الى الكاتب المبدع • وكثيرا ما يجد الكاتب فيها مجـالا لعكس عواطفه وبث أحاسيسه وتوصيل آرائه • وفيها المنجى من كل الصعوبات التى يواجهها الأديب الذى يريد أن يخاطب المجتمع بصراحة • ويعجز الحكام بازاء هـذا العمل الأدبى عن التدخل بأى شكل من الأشكال • وغالبا ما يعجزون عن لمس ما فيه من العناصر المعادية •

وبفيديا عند استجلاء هـذه الحقيقة ــ ونحن بصدد الوقوف على قيمة الأسطورة فى الأدب ــ ما رأيناه وقت حدوث الانشقاق بين كل من الآداب القديمـة والأدب الحديث فى اللغات الأوربية • فعلى الرغم مما نراه فى الأدب الفرنسى من محاولة الخروج على الأصـول